ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال : " لما ظهر النبي صلى ا عليه وآله على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم قال سراقة : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت : أنشدك النعمة .

فقالوا : مه .

فقال : دعوه ما تريد ؟ قلت : بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم تخشن لقلوب قومك عليهم .

فأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله بيد خالد فقال : اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول ا صلى ا عليه وآله وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ومن وصل إليهم من الناس كانوا على مثل عهدهم .

فأنزل ا ودوا لو تكفرون حتى بلغ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل إليهم كانوا معهم على عهدهم " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول : إذا أظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فإن أحد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فأجروا عليه مثل ما تجرون على أهل الذمة .

وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله إلا الذين يصلون إلى قوم الآية .

قال : نسختها براءة فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم التوبة الآية 5 .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس حصرت صدورهم قال : عن هؤلاء وعن هؤلاء .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي أو جاءوكم يقول : رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم يقول : ضاقت صدورهم .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة أنه قرأ حصرت صدورهم أي كارهة صدورهم .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع وألقوا إليكم السلم قال : الصلح .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن قتادة في